## مسيرة خادم الحرمين الشريفين

# الأمن والرخاء وكرامة الإنسان.. عنوان للمرحلة

حقوق/ خاص

**عمت الاحتفالات مؤخرًا أرجاء الوطن بمناسبة ذكرى البيعة، ومرور ٩ سنوات على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، مقاليد الحكم الميمون، فكان الأمن والأمان والعمل على حفظ كرامة الإنسان الذي يعيش على أرض الوطن عنوان المرحلة، فأينما تسير في أرجاء المملكة تجد آثار البناء والتعمير على كافة الأصعدة.**

وشهدت فترة تولي خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، تطوير الأنظمة وتحديث أجهزة ومؤسسات الدولة، بما يرفع من شأن المواطن ويحفظ كرامته وأمنه، كما شملت مرحلة التطوير تدشين مئات المشاريع التعليمية والصحية والتنموية ليعم نفعها كافة شرائح المجتمع، الفقير قبل الغني والقرية قبل المدينة، حتى تتحقق – بإذن الله – تنمية متوازنة وشاملة.

وكان لصدور نظام الحماية من الإيذاء، دور فاعل في حماية أفراد الأسرة والمجتمع من العنف والإيذاء الجسدي أو الجنسي وحمايتهم من التسلط الذي يمارسه البعض في حق الضعفاء من النساء والأطفال، بما يعكس اهتمام المليك، رعاه الله، بشأن الأسرة وحمايتها، كونها تشكل

اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ودومًا كانت المرأة محور اهتمام خادم الحرمين الشريفين، أيده الله، طيلة فترة حكمه الزاهر، فأشركها في عملية البناء والإنتاج وفتح لها المجال للمنافسة والحضور بقوة في البحث العلمي وفي كافة المجالات بما لا يخالف تعاليم ديننا الحنيف الذي هو دستور المملكة ومنهجها، وكان آخرها إشراكها في عضوية مجلس الشورى، الذي أبلت فيه بلاء حسنًا وكان لها دور فاعل وإيجابي.

وحظى ذوو الاحتياجات الخاصة في عهده، رعاه الله، برعاية كبيرة، فصدر عدد من الأنظمة التي تنظم عملية حصولهم على الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية، بالإضافة إلى الإعفاءات من الرسوم، كما عكس صدور لائحة عمال الخدمة المنزلية، رؤية القيادة الحكيمة في دعم ورعاية العمالة الوافدة، بما يحفظ حقوقها وكرامتها، تتساوى في ذلك مع المواطن، كذلك فإن تطوير مرفق القضاء جاء ليحفظ حقوق المواطنين وييسر عليهم من خلال سرعة إجراءات التقاضي ومرونتها.

وفي الوقت الذي تمر فيه المنطقة بأزمات وقلاقل أمنية كبيرة، ينعم وطننا بالأمن والأمان، وهما نعمتان كبيرتان لا يعرف قيمتهما إلا من افتقدهما، وإنما ذلك من حكمة خادم الحرمين الشريفين، رعاه الله، في إدارة شؤون البلاد وبسط العدل فيها، الذي هو أساس الملك، فكان صدور الأمر الملكي الكريم مؤخرًا بتجريم الاقتتال خارج المملكة وتطبيق عقوبة على المخالفين تأكيدًا على الموقف الثابت والحازم للمملكة في محاربة الإرهاب وتقليم أظافره، وأن أمن الوطن والمواطن خط أحمر.

وتخطت إنسانية المليك حدود الوطن، فساهمت المملكة من خلال عضويتها في مجلس حقوق الإنسان وفي مجموعة العشرين الدولية، في الدفاع عن حقوق الدول النامية، وتقديم يد العون لها من خلال البرامج التنموية، فأسقطت ما يزيد عن ٦ بلايين دولارًا من ديونها المستحقة، وتبرعت لضحايا الاتجار بالبشر، واستمرت في دعم اللاجئين من ضحايا الحروب وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني والسوري الشقيق.

## سمو ولي العهد: خادم الحرمين لا يهادن في الحق

رفع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أسمى التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظهما الله، بمناسبة ذكرى البيعة التاسعة، مؤكدًا أنه، رعاه الله، يواصل بالصدق والصراحة ذاتها نهجه المنحاز للحق دون مجاملة أو مهادنة في مناصرة القضايا العادلة في العالم.

وقال سموه في كلمة له بهذه المناسبة: «يسعدني أن أتقدم بالتهنئة والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - وللشعب السعودي الكريم، بمناسبة الذكرى التاسعة لتوليه - حفظه الله - مقاليد الحكم في بلدنا الغالي».

وأضاف سموه: «عام بعد عام نشهدُ إضافة المزيد من الإنجازات المتميزة سعيًا لخدمة المواطنين ورفاهيتهم، ووضع التشريعات التي تضمن في المستقبل استقرارًا وازدهارًا، ونموًا، وتحسينًا لمستوى المعيشة، كما تتوالى المواقف الحكيمة الجريئة والشجاعة لخادم الحرمين الشريفين تجاه القضايا العربية والإسلامية، ويواصل - وفقه الله - بالصدق والصراحة ذاتها نهجه المنحاز للحق دون مجاملة أو مهادنة في مناصرة القضايا العادلة في العالم، ودعم المنكوبين والمستضعفين، وقد اكتسب بإنسانيته وتواضعه محبة أبنائه وبناته المواطنين، وفخر أمته العربية والإسلامية، وتقدير قادة العالم».

وتابع سموه: «لا شيء يسعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، مثل دعوة صادقة أن يلهمه الله رشده، وأن يوفقه ويسدده، ويعينه على أداء مسؤولياته، كما أن أعز أمنياته أن يرى المواطنين إخوة متحابين، لا يقبلون الفرقة والخلاف، ولا التفريط في وحدتهم وأمنهم، وأن يساهم صغيرهم وكبيرهم، رجالهم ونساؤهم في بناء الوطن وتحريك عجلة التنمية بجد وعزم واجتهاد».

واختتم سموه كلمته بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين: «أسأل الله جلت قدرته أن يحفظ سيدي خادم الحرمين الشريفين، وأن يمتعنا ببقائه ملكًا حبيبًا إلى القلوب، وأن يبارك خطاه، وأن يعيننا جميعًا على شكر نعمة الأمن والأمان، والرخاء والاستقرار».

## سمو ولي ولي العهد: حنكة الملك جنبت البلاد الفوضى

كما رفع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، ولي ولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين أصدق التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وللشعب السعودي الكريم بمناسبة الذكرى التاسعة للبيعة.

وقال سموه في كلمة له: «إن من أطيب الحديث إلى نفسي الحديث عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - فالحديث عن مقامه الكريم حديث عن شخصية بارزة

**سمو ولي العهد: الصدق والصراحة نهج خادم الحرمين وطريقه للحق**

**المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين شريك رئيسي في عملية التنمية**

وعلم عالمي ورجل محنك وقائد فذ، بل هو من صفوة قادة هذا العالم وعظمائهم.. إن قائدنا - أيده الله - عاصر أحداثًا مختلفة وخاض غمار التجارب وألم بحقائقها فصقلت مواهبه الفطرية وعززت إدراكه الواسع وظهر ذلك جليًا في طريقة معالجته للأمور وتجاوزه للعقبات والصعاب، فنأى بحكمته وحنكته - بعد توكله على ربه وطلب العون منه - بهذه البلاد الطاهرة عن المشاكل ومظاهر الفوضى التي عمت بعض البلدان تحت مسميات مختلفة ظاهرها الحسن وباطنها الفرقة والشقاق، كما أنه - أيده الله - سعى لمد حبال الوصل للعالم أجمع بعلاقات متوازنة مع الجميع تكون أولى اعتباراتها مصلحة المملكة وشعبها وبتوافق وتواز مع مصالح الأمتين العربية والإسلامية، ولأجل ذلك حظيت المملكة العربية السعودية باحترام وتقدير الجميع وتبوأت مكانة رفيعة بين الدول وأصبحت منارة يشار إليها بالبنان.

وفيما يخص الشأن الداخلي قال سموه: «قطعت المملكة في السنوات التسع المنصرمة في ظل رعاية مليكنا المفدى - حفظه الله ورعاه - أشواطًا كبيرة في تحقيق التنمية وحققت خطوات كبيرة على طريق التقدم والنماء وأخذت حكومة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - على عاتقها الاهتمام بالمواطن وتلبية احتياجاته ومتطلباته وتحقيق الرفاهية والعيش الكريم له، فزادت ولله الحمد فرص التعليم وتطورت أساليبه في جميع مراحله، وبخاصة التعليم العالي الذي توسع بدرجة كبيرة استوعبت الكثير من أبناء بلادنا، بالإضافة إلى ما حققه برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ليثمر ذلك عن مخرجات التعليم التي تتفق مع متطلبات سوق العمل ومع الحاجات الآنية والمستقبلية للمملكة، وقد أسهم ذلك في معالجة جانب كبير من البطالة بصورة مشرفة تمثلت في توفير فرص العمل لأبناء المملكة في القطاعين العام والخاص.

وتابع سمو الأمير مقرن بن عبدالعزيز: «إن مما يزيدنا فخرًا أن قائد مسيرتنا يتشرف بحمل لقب (خادم الحرمين الشريفين) ويقوم بما يستوجبه هذا اللقب من أعمال ويؤدي حقه على أكمل وجه، ويظهر ذلك جليًا في الإنجازات الجبارة التي تمت في الحرمين الشريفين والتوسعات الكبيرة فيهما والإنشاءات التي حظيا بها، وكذلك توفير سبل الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار والوقوف على احتياجاتهم ومتابعة شؤونهم، إضافة إلى حرصه الدائم - حفظه الله - على خدمة هذا الدين والمنتمين إليه في شتى بقاع الأرض.

وختم سموه كلمته بقوله: «إننا إذ نبتهج بمرور تسع سنوات على توليه، رعاه الله، ونحتفل بهذه المناسبة السعيدة والعزيزة على قلوب جميع أبناء المملكة لنتوجه إلى المولى العلي القدير بأن يحفظ قائد مسيرتنا وباني نهضتنا الحديثة، وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، ويوفقه لما فيه خير البلاد والعباد، وأن يحفظ لهذه البلاد المباركة أمنها وطمأنينتها، ويكفيها كيد الأعداء والمفسدين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

## التنمية الاقتصادية

شهد الاقتصاد الوطني في عهد خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، طفرة كبيرة بفضل الإدارة الحكيمة التي تعتمد على التخطيط السليم والرقابة الدقيقة، مما ترتب عليه زيادة المداخيل للدولة سنة بعد أخرى، وتحقيق فوائض كبيرة في الميزانية العامة بشكل جعل منه الاقتصاد الأقوى في المنطقة.

ويوجه خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) بتحويل فوائض الميزانية إلى القطاعات الأكثر احتياجًا لإيجاد التوازن في التنمية الشاملة بما يخدم المواطن في جميع المناطق، وتعمل حكومة المملكة على وضع الاستراتيجيات بعيدة المدى لتحقيق الرفاهية للأجيال المقبلة، وهذا دور الحكم الرشيد.

## القضاء على الإرهاب

أمن المملكة لا يقبل المساومة أو التهاون بأي شكل من الأشكال، وتجلى ذلك في الدور الكبير الذي بذلته المملكة في إفشال المخططات الإرهابية الآثمة التي حاولت أن تعبث بأمنها ومنشآتها، كما نجحت الأجهزة الأمنية في توجيه ضربات استباقية للجماعات الإرهابية، وتجفيف منابع تمويل هذه الجماعات، فهزمت الإرهاب خلال العقدين الماضيين، الذي استهدف الكثير من دول العالم أيضًا، وذلك بتوفيق من الله، ثم بتوجيهات

## العيبان: مبادرات خادم الحرمين أرست حقوق الإنسان

أكد معالي الدكتور بندر بن محمد العيبان، رئيس هيئة حقوق الإنسان أن مبادرات خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، قد أرست حقوق الإنسان وعززت من حمايتها، مشيرًا إلى أن ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مناسبة تجعلنا نستذكر الإنجازات العظيمة والأعمال الكبيرة التي تمت في عهده - حفظه الله - على مختلف الأصعدة الاقتصادية والعلمية والثقافية والإنسانية.

وفي كلمة لمعاليه بهذه المناسبة قال: «حين يتم الحديث والتطرق إلى التطور والتقدم السريع في مجال دعم حقوق الإنسان فإنه يصعب حصر ما تحقق في عهده الزاهر من نقلات نوعية، أسهمت في حماية وتعزيز حقوق الإنسان على جميع المستويات».

وأضاف معالي الدكتور العيبان: «يأتي الاستمرار في تطوير القضاء وتحديثه بما يتناسب مع احتياجات الناس أحد أبرز الضمانات الحقيقية لحفظ حقوق الإنسان وتعزيز حمايتها، وخطوة من خطوات مسيرة تطوير النظام العدلي في المملكة؛ إذ وافق - أيده الله - على صدور أنظمة جديدة للإجراءات الجزائية، والمرافعات الشرعية، والمرافعات أمام ديوان المظالم».

وأشار معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان إلى أن عهد خادم الحرمين الشريفين، رعاه الله، شهد اهتمامًا بالغًا بالتنمية المستدامة وتسخير موارد المملكة لصالح الإنسان بما يعزز مسيرة التنمية؛ إذ استأثرت قطاعات (التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وصناديق التنمية المتخصصة) بالنسبة الأكبر من ميزانية الدولة لعام ٢٠١٤م.

ولفت معاليه إلى صدور الكثير من القوانين والقرارات في عهده الميمون، رعاه الله، التي تحفظ للإنسان حقوقه وتحميه من الظلم والاستغلال؛ فتم إقرار (نظام الحماية من الإيذاء) الذي اشتمل على الحماية من كل أشكال الإيذاء البدني والنفسي أو التهديد به والاستغلال والإساءة للضحايا من النساء والأطفال والخدم والعمال وكبار السن، كما صدرت لائحة العمالة المنزلية ومن في

القيادة الرشيدة وجهود صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وعزمه على مواصلة مكافحة الإرهاب ومعالجة أسبابه وحشد كل الجهود والإمكانيات، وبفضل السياسات الحكيمة التي تطبقها الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية والتي ينفذها رجال الأمن البواسل، وتآزر المواطنين ونبذهم للإرهاب، وسلامة المجتمع السعودي المسلم الذي يتسم بالوعي والإحساس بالمسؤولية والاعتدال والوسطية، كذلك كان للجان المناصحة بوزارة الداخلية دور كبير في تصحيح المفاهيم للشباب الذي أرادت بعض التنظيمات أن تغرر به.

كما تقف أجهزة الأمن في المملكة بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يعبث بأمن المملكة، ولن تتهاون أبدًا في تثبيت أركان ودعائم الأمن الذي هو أساس الاستقرار والتنمية والرفاهية، وهذا ما ينطبق على أمن الحدود، والأمن الاجتماعي، والاقتصادي، فأجهزة الأمن تشدد الرقابة على حدود ومنافذ المملكة لمنع التهريب بمختلف أنواعه، والاتجار بالمخدرات، والجريمة العابرة للحدود أيًا كانت.

## المرأة في عهد خادم الحرمين

أولى خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، المرأة اهتمامًا كبيرًا، مؤكدًا، أيده الله، في أكثر من مناسبة على دورها كمواطنة، فهي الأم، والأخت، والابنة، والزوجة، ودورها مهم للغاية في مسيرة تطوير هذا الوطن ونموه، ولذلك فهي موجودة في كل المواقع في إطار تعاليم ديننا حكمهم لتنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل، وتحفظ حقوق الجانبين.

كما بين معاليه أن خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - أولى حقوق المرأة أهمية كبيرة؛ لتسهم في بناء الوطن وتشارك في صنع القرار، فيأتي انضمامها لعضوية مجلس الشورى وتمكينها من المشاركة في الانتخابات البلدية مرشحة وناخبة نقلة نوعية في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وإعمالًا لرعاية حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فقد صدر في عهده - حفظه الله - عدد من الأنظمة التي تنظم عملية حصولهم على الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى امتيازات الإعفاءات من الرسوم والمصادقة على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري.

وأكد معاليه أن مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، في خدمة الإنسانية ودعم حقوق الإنسان لا تخفى على ذي بصيرة، فمن خلال عضوية المملكة في مجموعة العشرين الدولية كانت المملكة مبادرة في الدفاع عن حقوق الدول النامية ومساعدتها في تحسين البرامج التنموية، وذلك بإسقاط ما يزيد على ستة بلايين دولار من ديونها المستحقة عن كاهل هذه الدول، وتبرعت المملكة لضحايا الاتجار بالبشر، كما استمرت المملكة في دعم اللاجئين من ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية في كل أنحاء العالم، إضافة لدعمه - أيده الله - لصناديق الأمم المتحدة الإنسانية.

وقد بذلت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين جهودًا واضحة في إشاعة قيم الحوار من خلال مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة بهدف إحلال السلام والحوار بدلًا من تدمير الإنسان لأخيه الإنسان؛ إذ أتى إنشاء مركز الملك عبدالله للحوار بفيينا بوصفه ثمرة لهذه المبادرة التاريخية.

ونوه الدكتور العيبان بما تحظى به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين من احترام وتقدير دولي، ظهر جليًا من خلال إعادة انتخاب المملكة للمرة الثالثة لمجلس حقوق الإنسان، إضافة إلى اعتماد تقريرها الدوري للاستعراض الشامل بالإجماع وسط إشادات دولية بما تشهده المملكة - ولله الحمد - من نقلات نوعية في مجال حقوق الإنسان.

## الأمير مشعل بن عبدالعزيز: الملك اختزل الزمن

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز، رئيس هيئة البيعة، أن خادم الحرمين الشريفين بعون من ربه استطاع أن يختزل الزمن في بضع سنين، من خلال ما تم إنجازه من مشاريع تنموية في شتى المناحي، وما هو قيد التنفيذ في جميع أرجاء الوطن.

وقال الأمير مشعل بن عبدالعزيز، في كلمته بمناسبة الذكرى التاسعة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين: «الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، وشرفنا من بين شعوب الأرض بخدمة بيوته الحرام، وفي يوم البيعة من كل عام يقدم الشعب الوفي رسالته إلى جميع دول العالم باسم وطنه العزيز عن قوة وحدتهم والتفافهم حول قيادتهم وتفانيهم في سبيل استقرار ونهضة دولتهم».

واختتم رئيس هيئة البيعة كلمته بقوله: «نتضرع إلى بارئنا أن يمنّ على خادم الحرمين الشريفين بالصحة والعافية، وأن ينصره ويسدده، ويديم على بلادنا الغالية وشعبنا العظيم كل خير وتوفيق».

الحنيف، وبما ينسجم مع تقاليد مجتمعنا، وقد أثرى دخولها مجلس الشورى عمل المجلس وأضاف إليه الكثير، خاصة فيما يتعلق بشؤون المرأة، لا سيما أن العضوات لهن تاريخ حافل بالعطاء في مواقع وظيفية مرموقة تولينها من قبل.

وحظيت المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين، رعاه الله، باهتمام وتعزيز كبيرين، ما أسهم في ارتقاء مكانتها العلمية والعملية وزادها تقدمًا في عطائها في مجال التنمية وفق ضوابط الشريعة السمحة، ومن ذلك إفرادها في الخطة التنموية للبلاد تحت عنوان « المرأة والتنمية» مما يبين تصميم قادة هذه البلاد على المضي قدمًا في عملية تنمية المرأة السعودية باعتبارها نصف المجتمع.

> سمو الأمير مقرن: خادم الحرمين قائد فذ ومن صفوة قادة العالم وعظمائهم
>
> الاقتصاد الوطني في العهد الميمون الأقوى في المنطقة وينافس عالميًا

ومنذ توليه، حفظه الله ورعاه، مقاليد الحكم في المملكة توالت المبادرات والقرارات والأوامر الخيرة التي تستهدف الرفع من شأن المرأة وجعلها شريكًا أساسيًا في برامج التنمية، فقد قال أيده الله في أحد أحاديثه لوسائل الإعلام الأجنبية:«إن المرأة السعودية أثبتت على مر السنين قدرة علمية ومهنية واجتماعية وكفاءة عالية تضاهي مثيلاتها في العالم».

وقد كانت هذه النظرة الاستشرافية للمستقبل حاضرة في ذهن الملك المفدى وهو يعلن خلال تشريفه الجلسة التي عقدها مجلس الشورى إبان صدور القرار التاريخي بأحقية مشاركة المرأة في مجلس الشورى عضوًا وفق الضوابط الشرعية وأحقيتها في أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية وترشيح المرشحين بضوابط الشرع الحنيف.

كما شدد خادم الحرمين الشريفين على رفضه تهميش دور المرأة في المجتمع في كل مجال عمل، مؤكدًا أن ذلك وفق الضوابط الشرعية وبعد التشاور مع كثير من العلماء في هيئة كبار العلماء وآخرين من خارج الهيئة الذين استحسنوا هذا التوجه.

### (الاتحاد الخليجي).. حنكة سياسية

جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، لتأسيس الاتحاد الخليجي لتكشف حنكته السياسية وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه وتجاه منطقة الخليج، ومعرفته، أيده الله، بحقيقة التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه دول الخليج العربية التي تجمعها أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية السمحة، وترتبط بمصير واحد ومستقبل مشترك، فالتحديات التي تواجه دول الخليج واحدة، والاتحاد مطلب وحاجة لمواطني دول المجلس قبل أن يكون مطلبًا للحكومات، بالإضافة إلى أن العالم اليوم يمر بمرحلة الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية ذات التأثير الاقتصادي، كالاتحاد الأوروبي، وتجمع دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان)، وكذلك

التجمعات الاقتصادية في أميركا اللاتينية، والتجمعات المماثلة في غرب وشرق إفريقيا.

ولن تحقق أي دولة من الدول الأعضاء أي مكاسب على حساب أي دولة أخرى من دول المنظومة الخليجية، وستعود الفائدة على الجميع وفي المقدمة المواطن الخليجي الذي من أجله تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي، والذي من أجله أيضًا سيكون الاتحاد الخليجي، وما أنجزه «التعاون» سيكون الأساس الذي ينطلق منه الاتحاد المأمول بعد الإنجازات الكبيرة التي تحققت على مدار أكثر من ثلاثة عقود مضت على تأسيسه.

## ثقل إقليمي ودولي

وعلى صعيد السياسة الخارجية للمملكة خلال العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين، رعاه الله، أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، أن المملكة استطاعت من خلال الرؤية الواضحة التي تمتلكها القيادة الرشيدة للسياسة الخارجية من تحقيق مكاسب مهمة على الأصعدة الاقتصادية والسياسية، أسهمت بفضل من الله عز وجل، في ارتقاء مكانتها، وعلى شأنها، وتشكيلها قوة اقتصادية إقليميًا ودوليًا.

وقال سموه بمناسبة الذكرى التاسعة لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز:«ترسم القيادات تاريخ بلادها من خلال مجموعة متكاملة ومترابطة بين القيم السماوية والإنسانية، والاستراتيجيات المتناسقة بين الداخل والخارج، لصنع منظومة من الرؤى التي تحمل الخير لمستقبل الوطن والمواطن، وأيضًا هموم الإنسانية التي يتشارك البشر فيها».

وأضاف سموه: «ومن هؤلاء يأتي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – الذي بذل خلال مسيرته الطويلة الكثير في مختلف الأصعدة، ولعل جانبًا منها يؤكد أن الأعمال التي تحققت كانت خلفها عزيمة صادقة، وتؤكد الثقة المتنامية في السياسة الخارجية وبالعلاقات الإقليمية والدولية للمملكة في جميع المحافل، من

> رئيس هيئة البيعة: إنجازات خادم الحرمين اختزلت الزمن في بضع سنين
>
> وزير التعليم: نهضة التعليم تتصدر دائمًا أولويات خادم الحرمين

خلال المبادرات الكثيرة التي تبنتها بلادنا تحقيقًا للمصالح العربية والإسلامية وتحمل هموم الإنسان أينما كان، كما أنها تعزز وتعمق دور المملكة ومكانتها على المستويين الإقليمي والدولي».

## على الصعيد العربي

رسمت المملكة سياستها الخارجية، وفق رؤية تهدف إلى وحدة الصف العربي، وترميم ما يشوبه من خلافات، والمساعدة على تجاوز المشاكل التي تعيشها بعض البلاد التي عانت من مشاكل داخلية من خلال مد يد العون لها، والإسهام في تضميد جراحها، وفي حل خلافاتها بما يحقق لها الأمن والأمان والحياة الكريمة».

كما استمرت المملكة في دعمها للقضية الفلسطينية، لتحقيق الحل العادل والدائم والشامل المنشود وعلى أساس مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي أصبحت المبادرة العربية للسلام، وتأييدها لقضية الشعب السوري، وإيقاف القتل والمجازر التي يتعرض لها، والتأكيد على أهمية مشاركة المجتمع الدولي في رفع المعاناة عن هذا الشعب، وتقديم يد المساعدة له، والدعوة إلى تحمل مسؤوليته في وقف هذه الانتهاكات الصارخة المستمرة منذ نحو أربع سنوات، وتمكين الشعب السوري من الدفاع عن نفسه أمام آلة القتل اليومية التي يتعرض لها.

> في عهد المليك أمن المملكة لا يقبل المساومة أو التهاون بأي شكل كان
>
> وزير الخارجية: سياستنا الخارجية مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الآخر

## على الصعيد الإسلامي

كانت مبادرات خادم الحرمين الشريفين، تأصيلاً للعمل الإسلامي الهادف إلى خلق سياسات اقتصادية وسياسية واجتماعية متطورة، تتبنى تنمية العالم الإسلامي، حيث استمرت المملكة في دعم الاتفاقات التي أنجزت من خلال القمم الإسلامية التي استضافتها خلال السنوات الماضية.

## على الصعيد الدولي

كانت رؤية خادم الحرمين الشريفين في مواقف المملكة وسياستها الخارجية، موضع تقدير واحترام من الجميع، عززت من مكانة المملكة، وجعلت مواقفها تلقى قبولاً وتأييدًا عالميًا، كما أن المبادرة السامية لتعزيز التقارب والحوار بين أتباع الأديان والحضارات، مستمرة في فعالياتها وجني ثمارها في إيجاد لغة مشتركة للحوار بين أتباع الديانات على مختلف أجناسهم ومعتقداتهم للتفاهم والالتقاء على القواسم المشتركة».

واستطاعت المملكة من خلال الرؤية الواضحة التي تمتلكها القيادة للسياسة الخارجية من تحقيق مكاسب مهمة على الأصعدة الاقتصادية والسياسية، أسهمت بفضل من الله عزوجل، في ارتقاء مكانتها، وعلو

شأنها، وتشكيلها قوة اقتصادية إقليميًا ودوليًا، تمثل في مكانة المملكة ودخولها ضمن دول مجموعة العشرين، التي ترسم السياسة الاقتصادية للعالم، وأصبحت تحتل مرتبة متقدمة في اقتصاديات الدول الناشئة، وهي انعكاس للمنجزات التي تحققت على المستوى الداخلي، والنمو الكبير الذي خططت له البلاد بقيادة خادم الحرمين الشريفين».

واختتم سمو وزير الخارجية بقوله: «إن هذه المنجزات لم تكن لتتحقق لولا فضل الله عز وجل، ثم الثقة الكبيرة والتأييد والدعم الكامل التي أولاها الشعب السعودي لسياسات خادم الحرمين الشريفين، التي دفعت بها للأمام وحققت لها الاستمرارية في خدمة العقيدة السمحة والوطن، والعالمين العربي والإسلامي، والأمن والسلم الدوليين».

## التعليم يتصدر أولويات خادم الحرمين

التعليم يتصدر دائما أولويات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، ولحرصه وعنايته بهذا الجانب فقد أطلق مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام (تطوير) الذي أعد أكثر من ٧٠ مبادرة، يجري متابعة تنفيذها بعناية وهمة عالية، ليلمس الوطن بأسره ثمار هذا الجهد في مخرجات التعليم، الذي يحتضن أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة، هم أثمن ما يملكه الوطن، حاضره ومستقبله.

وقال الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم إن «الطموحات تنمو وتتسع بعد كل إنجاز لمواصلة النهوض بوطننا، وحماية مكتسباته، والحذر مما يحيط بنا من أخطار، وقد أثبت الشعب السعودي صلابته ووعيه وتمسكه بتعاليم دينه العظيم، ووفاءه لقيادته عبر العديد من التحديات، وكان هذا التآلف والإخلاص بين القيادة والشعب سببًا - بعد توفيق الله تعالى - فيما تحقق من إنجازات ومكاسب على كافة الصعد المحلية والخارجية».

إطلاق اسم الملك عبدالله على شارع بقلب أبوظبي